Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يده ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين يخطب المسلمين على منبره، فاستغنى عنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ وتركه فسمع لذلك الجذع حنين بصوت كصوت الناقة إذا حنّت على ولدها، حتى ارتج المسجد ببكاء الناس لذلك؛ ولا زال يحن حتى نزل الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن المنبر وضمه وحضنه فسكن[1]

ومنها (الإسراء والمعراج)[2].

ومنها :« ما وقع لسراقة بجواده، ولبسه حلى كسرى»[3].

ومعجزاته ـ صلى الله عليه وسلم ـ كثيرة ليس هذا موضع استيعابها، وقد أجمع أولياؤه وأعداؤه على أنه من أصدق الناس وأكرمهم، وأشجعهم وأكثرهم أمانة وإعراضا عن الدنيا وترغيبا فى الآخرة. لم يختلف فى هذه الصفات اثنان ممن خالطه من الكفار والمسلمين. وهذه صفات لا تجتمع إلا لنبى، فمن كفر به يلزمه ألا يعتقد بنبوة غيره من الأنبياء[4].

وخلاصة القول:ـ

فى فهم شخصية الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ يجب أن نعتقد الآتى:

(١) الاصطفا فى سيرة المصطفى ج ٣ ص ٢٣٢، ٢٣٣.

(٢) روى قصة الإسراء والمعراج البخارى، صحيح البخارى ج١ ص ١٥٠ وصحيح مسلم ج١ ص ١٥٠، وذكره السيوطى فى الدر المنثور ج ٤ ص ١٤٠ ومجمع الزوائد للهيثمى ج ١ ص ٧٦

(٣) الاصطفا فى سيرة المصطفى ج٣ ص ٢٣٣.

(٤) الأجوبة الفاخرة عن الأسئلة الفاجرة للقرافى ص ٣٦٤ ـ ٣٦٥: بتصرف.